

أكد أن مخرجات التعليم معوق رئيس أمام المستثمرين.. الرائد لـ "الرياضي":

## مصطلح هروب رؤوس الأموال إلى الخارج غير صحيح وقوانين الدول العربية لا تناسب رؤوس الأموال الخليجية

- في البداية مصطلح هروب رؤوس الاموال مصطلح غير صحيح، نحن نعيش في عالم اقتصادي مفتوح وهذه الاموال يعود عائدها من الدخل لسعودية، والاستثمارات السعودية في الخارج إنما هي امتداد لاستثمارات المملكة في الداخل، ولا ننسى ان المملكة منذ تأسيسها وهي قائمة على الاقتصاد الحر والحركة الاقتصادية، والشركات السعودية المستثمره في عدة دول كبيرة يعود عائدها من الاستثمار الخارجى للمملكة، وعندما يكون هناك استثمارات سعودية خاصة لبعض الدول العربية وغير العربية تأتي هذه الاستثمارات لتنمية وتوثيق العلاقات بين المملكة وهذه الدول ويكون بيننا قاسم مشترك ولدى الجميع مصلحة مشتركة تصب في مصلحة العلاقة السياسية

الشراكة الاساسية في الاقتصاد، اما من ناحية الاتفاقيات وقمت المملكة عدة اتفاقيات مع هذه الدول منها الزواج الضريبي وتنشيط الاستثمار في المملكة وعدة دول وغيرها من الاتفاقيات الاقتصادية الهامة لمصلحة المملكة وهذه الدول.

■ كيف لاحظتم الفرص الاستثمارية لرجال الاعمال السعوديين في الصين والهند وكذلك ردود فعل المستثمرين في هذه الدول؟

- الفرص الاستثمارية لرجال الاعمال السعوديين كثيرة جدا في الصين والهند وحرصت هذه الدول مثل على استقطاب رؤوس الاموال السعودية للاستثمار فيها، وقد عقدت عدة اتفاقيات بين رجال اعمال سعوديين مع عدة شركات تكنولوجية وشركات طاقة وغيرها وهذه الشركات يمكن ان تستفيد من السوق السعودي والسوق السعودي فرصة استثمارية واعدة ومتاحة كذلك المستثمرين السعوديين وجدوا البيئة الاستثمارية المناسبة في هذه الدول.

■ تردد كثيرا من قبل المحللين الاقتصاديين بان هناك رؤوس اموال سعودية مهاجرة ومن هذا المنطلق يتضح من خلال حديثكم انكم تأيدون هجرة الاستثمارات السعودية الى الخارج؟

- اولا نتحدث بشكل عام الملك الملك عبدالله حفظه الله وضع الامور الاقتصادية على قائمة جدوى الاولويات للمملكة وسياسة الملك بدأت بالحركة الاصلاحية الاقتصادية وهي مستمرة، وشخصية الملك تمي بدور مهم لقطاع الخاص، والاجندة الاقتصادية هي التي تقوى وترتبط المملكة مع الدول الاخرى مثل الصين وتركيا وغيرها، وبدأت جولة الملك عبدالله لدولة الصين والهند واسطنبول، وكما نعرف دول الصين والهند من الدول التي تنمو بسرعة وهي اعلى نسبة نمو في العالم من الناحية السياسية والاقتصادية، والصين لديها مصلحة لتعقد شراكة اقتصادية مع المملكة وكما نعرف ان المملكة هي اكبر دولة مصدرة للطاقة والصين تحتاج لهذه الطاقة لتواكب نموها ولديها منافسة حامية لتعقد صفقات حامية مع المملكة وهذه تمثل فرصة جيدة للمملكة لتعقد هذه

■ الحديث مع عبدالرحمن الراشد رئيس مجلس إدارة الخرف السعودية، يتميز بالشفافية والوضوح، فضلا عن أنه يضع يده دوما على ممكن الخلل الذي يحوق الاقتصاد السعودي أو يقلل من توجهه، ولا ينطك الراشد في كل مناسبة، يطرح رؤيته الخاصة التي تراكمت بفعل معترك الحياة الاقتصادية التي قضاها سنوات، اسماً مهماً في الاقتصاد السعودي.

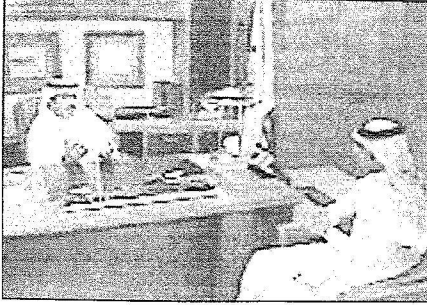
الرائد التقبته في حوار تخطى حدود الصراحة كون الرجل صريح بطبعه وينطلق في أطروحاته من حس وطني، من خلال الحوار بدأ الراشد متفائلاً، وهو يؤكد على أن الاقتصاد السعودي سيكون من بين أهم الاقتصاديات في العالم، كون خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وضع في قائمة جدوى الاولويات للمملكة الجانب الاقتصادي.

■ هنا تفصيل الحوار:  
■ في البداية نود ان تحدثنا عن جولة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز لعدد من الدول الاسيوية وايرز ما حدث من توقيع اتفاقيات في هذه الجولة؟

المصدر : الرياض

التاريخ : 28-11-2006 العدد : 14036

الصفحات : 38 المسلسل : 254



السوق السعودي لا يزال يواجه مشكلة جذرية تكمن  
في التعليم لتحصيل المهن المطلوبة للشباب السعودي  
الأنظمة الحالية في المملكة وعدم مرونتها  
ساهمت في تقليص الاستثمار الأجنبي المباشر

## جاوهر - سعيد السلطاني

ومكانة المملكة مع هذه الدول وتحرص هذه الدول بأن تكون ذات علاقة مميزة مع المملكة والاقتصاد مرتبط مع بعضه البعض بشكل مباشر وغير مباشر.

■ خلال مجلس الاعمال العربي الروسي ترأسه الجلسة اثناء الدورة الماضية ماهي أبرز الموضوعات التي ناقشها المجلس؟

- ناقش المجلس العربي الروسي خلال دورته السابقة السبل المشجعة لتنمية الاستثمارات بين الدول العربية وروسيا وطرح اعضاء ورؤساء اتحاد الغرف العربية خلال الجلسة اثناء تلك عربي روسي وهذه الفكرة طرحت في مجلس الاعمال السعودي وذلك لتسهيل العمليات التجارية والبنكية بين الدول العربية وروسيا وانشاء البنك طبعاً هو احدى السبل لتسهيل المعاملات المالية بين البنوك العربية وروسيا، والبنك احد الليات لتفعيل المعاملات والشراكة بين هذه الدول لانه اغلب الاعضاء اشكى من مشكلة الاعتمادات المستندية والخطابات المالية، ووصول الطرفين الى هذا الاقتراح قد يحل مشكلة الاعتمادات المالية.

وكلف مجموعة من اعضاء اتحاد الغرف العربية ليبحث الموضوع مع الجانب الروسي.

كيف ترون مسيرة العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون والدول العربية كيف يمكن تفعيل الاستثمارات العربية والخليجية في المملكة وماهو واقع الاستثمار من وجهة نظرك؟

- لاشك ان لنا نشاطات اقتصادية من دول مجلس الخليج هناك وقد سعودي مشترك مع البحرين وقطر وحالياً يصدد انشاء مجلس سعودي اماراتي وذلك بالتنسيق مع غرفة دبي ومن المتوقع ان تبدأ الجوله بداية الشهر الحالي، ويعتبر مجاله السعودي والبحريني والقطري والكويتي وغيره لكلا منه كيان مستقل غير حكومي ولا يهدف الى تحقيق ربح بل يسعى الى توفير قاعدة اقتصادية تتيح لرجال الاعمال بين البلدين الحوار الثنائي الاقتصادي الفعال، اضافة الى ذلك لا ننسى ان المملكة عضو في اتحاد الغرف الخليجية وهي عضو رئيسي، ولا ننكر ان اتحاد الغرف الخليجية دون المستوى، وخلال دورته الجديده تأمل ان تفي بفعليه وزيادة الاستثمارات في المنطقة الشرقية دور جيد في تفعيله ولكن نجد ان الانظمة الخليجية داخل المملكة، ومجلس الغرف السعودية لديه الخطط الماليه والاستثمارية لدخول الدول العربية والاستثمار فيها وكذلك الدول العربية ولكن نجد ان الانظمة الاقتصادية في بعض الدول العربية لاتناسب رؤوس الاموال الخليجية.

■ ذكرتم في تصريح سابق ان الاستثمار الاجنبي في

الدول العربية لا يمثل ا بالمائة والمملكة من اجمالي الدول العربية تمثل نسبة بسيطة جدا .. في تقييمكم ما السبب في ذلك؟

- تعتبر المملكة العربية السعودية اقل جذباً للاستثمار الاجنبي المباشر من اجمالي الدول العربية والسبب الاجمالي في قلة الاستثمار الاجنبي المباشر لهذه الدول وفي مقدمتها المملكة الانظمة

الحالية وعدم مرونتها والتاخر في تعديلها، اضافة الى ذلك هناك اسباب سياسية وامنية لها دور في جذب هذه الاستثمارات ولا ننسى هناك عوامل مؤثرة سلباً على هذه الدول عند السماح للاستثمار الاجنبي بشكل عام. ■ اوصى مجلس الغرف السعودية في احدى جلساته اللجان الصناعية با نشاء مصافي لتكرير في المملكة ماجدري ذلك وهل حقق المجلس دور ملموس في انشاء هذه المصافي؟

- مجلس الغرف السعودية شكل لجنة لمتابعة ا نشاء مصفايتين احدها بالجبيل والاخرى في ينبع برأسمل لايقل عن 10 مليار لكل مصفاة يطرح نسبة منه للاكتاب العام وتأتي هذه الخطوه بعد صدور قرار مجلس الوزراء بالسماح للقطاع الخاص للاستثمار في مجال التكرير الذي تحتكره شركة أرامكو السعودية وقد اعترزم عدد من الصناعيين بالمملكة ا نشاء مصفايتين بالجبيل وينبع، والهدف من ذلك هو دعم عمليات التكرير في السعودية حيث تواجه المملكة تحديات قوية لتجابهة الطلب العالمي المتنامي على النفط وتأتي هذه الفكرة التي يدعمها مجلس الغرف السعودية وشكل

لها لجنة لمتابعتها وأخذ الموافقات اللازمة من الجهات المختصة لانشاء مصفايتين في الجبيل وينبع وقد تلجا هذه اللجان الى شراء مصاف جاهزة مملوكة لآرامكو السعودية في حالة موافقة الجهات المختصة.

■ المقاولون يواجهون مشكلة ارتفاع اسعار مواد البناء وهناك مشاريع كثيرة توقف اجزائها لهذا السبب وقال بعض المقاولون ان مجلس الغرف السعودية لم يقيم يباي دور تجاه هذه المشكلة ماردمكم على ذلك ؟

- مجلس الغرف السعودية بدورة ناقش مشكلة قطاع المقاولين بسبب التغيرات الاخيرة في اسعار البناء والتي امتد اثرها حتى على المواطنين ليس فقط على المقاولين حيث قام مجلس الغرف برفع تقرير الى مجلس الشورى لمتناقشة المشكلة واستحداث اية لحماية المقاولين السعوديين من اثر ارتفاع الاسعار. ومن المتوقع ان يتم تطبيق الالية الجديدة في العقود قريباً. وتعتبر الالية الجديد والتي يجب ان تنص في العقود المبرمة بين المقاول وصاحب العقار او الحكومة بانه اذا حدث ارتفاع في اسعار مواد البناء يحق للمقاول ان يطالب بالتعويض، ووضعت الالية الى مجلس الشورى لدراستها وسوف يبت في هذه المشكلة في القريب العاجل. وتأتي مشكلة المقاولين وما يعاونه في ظل ارتفاع اسعار البناء ليس من السهل التناون بها بل تعتبر كبيرة تستهدف قطاعاً اقتصادياً يعتبر أكبر قطاع داعم للاقتصاد ومنفذ للمشاريع التنموية. ولاشك ان ارتفاع الاسعار جاءت بسبب التغيرات الاخيرة في اسعار مواد البناء التي بدأت تحدث فيها قفزات سحرية كبيرة بسبب ارتفاع الطلب على المعروض في الأسواق اضافة لارتفاع اسعار

- كما نعلم ان المنطقة الشرقية هي المنطقة الأكثر جذباً لصناعات الهيدروكربونية والصناعات التحويلية وكما اطلق عليها سمو امير المنطقة الشرقية عاصمة الصناعات البترولية وهذه الملتقيات التي ستستضيفها الشرقية هي من اكبر الملتقيات حيث هناك تجمع اعطى تجمع مدن الطاقة العالمية ومنتدى الطاقة قيمة اضافية للمنطقة الشرقية ومن خلال هذه الملتقيات وضحت المملكة مجال الاستثمار في مجال الطاقة والبترول والغاز، ووقعت عدة شركات وثنية عقود مع شركات عالمية في مجال متعدد من الطاقة، وهذه الملتقيات اعطت وزن اكبر للمجال الطاقة والغاز في المملكة، ولا سيما ان شركة ارامكو السعودية وشركة سابك وغيرها من الشركات المحلية المختصة في هذا المجال اعطت الفكرة الكاملة عن مجال الاستثمار في الطاقة والغاز في المملكة.

مجال اكبر لشباب السعودي في هذه التخصصات ونتيج لهم الفرص في سوق العمل، ولا ننسى القطاع الخاص قام بدرو كبير في انشاء بعض المعاهد المتخصصة في بعض المجالات التي يحتاجها السوق السعودي وهناك اجتماعات مكثفة من اللجان الصناعية والتجارية وغيرها لانشاء معاهد متخصصة وسوف ترى الثور تقريبا، ايضا لانسى لماذا دائما نستقدم العماله ولا يكون عندنا مثلا عماله سعودية تذهب للخارج للعمل مثلا شركة ارامكو السعودية تتعاقد مع شركات اجنبية في مجال الهندسة وتستقدم عماله كبيره لماذا لا تتعاقد مع شركات هندسية محلية ويكون لدينا مهندسين متخصصين لهم طلب في الاسواق العالمية، ولا ننسج عماله الاستقدام ولكن نستقدم عماله براتب ٣ الاف ريال ونرسل عماله سعودية الى الخارج براتب ١٠ الاف ريال اذا حسنا القيمة المضافة لسوق السعودي وللابدي العامله السعوديه .

■ المنطقة الشرقية خلال السنه الحاليه لديها اكثر من ٦ ملتقيات في مجال الهندسه والطاقه والكهرباء والمياه والموارد البشرية ما ستضيفها هذه الملتقيات للمنطقه الشرقيه ؟

والقطاع الخاص يسعى دائما من خلال مجلس الغرف السعوديه الى تقديم كل التوصيات التي تساهم في حل هذه المشكله، ولكن هناك ممن كثيره واعطيك مثلا مهنة المحاسبه هذه المهنة في السوق السعودي يشغلها بنسبه ٩٥ بالمائه عماله وافده والسبب في ذلك ان جامعات المملكة لا تخرج سنويا سوى ٢٠٠ طالب وسوق العمل يطلب سنويا اكثر من ٥٠ الف وظيفه في والاقتصاد يخلق سنويا فرص جديده، وبهذا هل نلاحظ هناك توافق بين المهن المتاحة في السوق وسوق العمل اذا اين تكمن المشكله هل في القطاع الخاص ام العام، والسككتور غازي القصيبي يحاول بمجهود كبير ويشكر عليه ولكن ايضا القطاع الخاص ممثل في الغرف السعوديه له الدور الكبير كذلك القطاع العام ينسب المشكله للقطاع الخاص والعكس وبما ان عبدالرحمن الراشد رئيس مجلس الغرف السعوديه وممثلا عن القطاع الخاص في وجهه نظره ما الحل ؟

- لاشك ان البطالنه مشكله جوهريه يتحمل مسؤوليتها القطاع الخاص والعام وليس نعلم ان هناك عدم تكافؤ بين المهن المتاحة في السوق وسوق العمل وهذا خلل جذري لايعمل القطاع الخاص ومن المفترض ان تعالجه اولا،

المواد الاولية على المصانع في داخل وخارج المملكة، ولعقود الجديده تختلف كثيرا عن العقود الحاليه اذا تم تطبيقها حيث تلزم العقود الحاليه المقاول بتكملة المشروع مهما كانت الظروف بسبب وجود شروط جزائيه تطبيق في حال اخل في أي من بنود العقد الملزم للطرفين، مؤكدا ان مجلس الغرف السعوديه لم يقف عاجزا امام هذه المشكله بل طالب الجهات المعنيه بتعديل العقود الحاليه ورفع ذلك الى مجلس الشورى لدراسه.

■ يتم الاهتمام بالموارد البشرية باعتبارها ثروة وطنيه يجب المحافظه عليها وتنميتها من اجل مزيد من الانتاجية ومزيد من النمو .. وهو ما يعني محاربه البطالنه او التخفيف منها ... ولكن في تصريح ل دكتور غازي القصيبي في ندوة اقيمه في البحرين بان السعوديه ومحاربه البطالنه هي نهايه حرب بارده بين القطاعين ما تحليقت على ذلك ؟

- لاشك ان البطالنه مشكله جوهريه يتحمل مسؤوليتها القطاع الخاص والعام وليس نعلم ان هناك عدم تكافؤ بين المهن المتاحة في السوق وسوق العمل وهذا خلل جذري لايعمل القطاع الخاص ومن المفترض ان تعالجه اولا،